فأوسع الفاسدين مصلحةً   في غير إثمٍ هناك مقترف
ونكّل الباعة التي عمرت   تجمع بين التطفيف والحشف
وانكر النكر بعدما اكتنت   السفتنة في فتكها أبا دلف
يغدو به آمنًا كل ملتحف   على الخيانات كل ملتحف
واسعد به أيها الوزير فقد   أعطيته طاهرًا من النطف
قلدك الله منه لؤلؤةً   كم صانها عن سواك بالصدف
قلدته أمرنا نقام به   غير أخي لوثةٍ ولا لفف
ومثلك اختار مثله وكذا   من كان بالمسلمين ذا لطف
أقسمت ما في الذي تسوس به الدين وملك الملوك من وكف
كلا ولا سرت بالرعية في الوعث فأتعبتها ولا الظلف
بل أنت ذو السيرة التي قصدت   قدمًا وحادت عن كل معتسف
وهكذا سيرة الجواد إذا   لم يؤت من هجنة ولا قرف
يختلف الناس في سواك وما   توجدهم موقفًا لمختلف
أنت الذي أجمعت جماعتهم   أنك من لا يشوك في الكنف
جمعت ما يجمع الوزير فما   ننفك من حاسد على أسف
إربٌ يكاد العدى به وندى   يفرق بين القلوب بالألف
ذهبت بالدهي والسماح معًا   والناس من ذا وذاك في طرف
وأنت كالبحر لا كفاء له   في بعد غور وقرب مغترف
وحلمك المنقذ النفوس إذا   أشرفن في معطف على حفف

انسيتنا

أنسيتنا جود حاتم وحجى   عمرو الدواهي وحلم ذي الحنف
ولو تبذلت للحروب لا   لفيت شبيهًا بالليث ذي الغضف
لا تسبط الخطو في المهارج ها   شاك ولكن في كل مزدحف
خذها مديحًا كأنه وشح الد   ر إذا ما جرت على الهيف
أحلى مذاقًا على اللسان من الشهد بماء الغمام في الرصف
مدح رأى أنك الكفي له   فلم يجد عنك وجه منصرف
وكل مدح يغال فيك إلى التقصير أدنى منه إلى السرف
نهدي لك الشعر ثم نخفره   وإن غدا في نفايس التحف
لأنه ليس فيك من بدع الأشياء كلا ولا من الطرف
ولا نرى أنه يزيدك في   مجدك من متلد ومطرف
ما يرفع الشعر أو يشرف من   بدر بزهر النجوم مكتنف
ينزل من مجده وسودده   بين قديم وبين مؤتنف

وقال يذم الزمان

دهر علا قدر الوضيع به   وهوى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه   سفلًا وتطفو فوقه جيفه

وقال في سليمان بن عبد الله

له شمالان حاز إرثهما   عن ذي اليمينين ثم ما اختلفا
ما أبين اليمن في نقيبته   على أعاديه حيثما انصرفا
يجور ما انقادت البلاد له   حتى إذا ما استثارها ضعفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)